الديمقراطية ومظاهر التسلط التربوي لدى طلبة المرحلة الثانوية دراسة ميدانية في قضاء الرفاعي

(بحث مستل)

أ.م.د. مؤيد فاهم محسن الفتلاوي

muayyadfahim@yahoo.com

الباحث: عدنان خلف نصر الله

soc.post10@qu.edu.iq

كلية الآداب، جامعة القادسية

الملخص:

تضع كثيرٌ من المجتمعاتِ الديمقراطيةَ في مقدّمة مطالبها, وتجعلها من أهم أهدافها, وتسعى نحو تحقيقها, بعد أن كانت ترزح تحت وطأة الأنظمة والسياسات المتعسّفة التي جهدت في ترسيخ التسلّط ومظاهره , ولكون الديمقراطية تؤسّس لمبادئ الحرية، والعدالة، والمساواة, والحوار الهادئ، والنقد البنّاء, كان ينبغي تطبيقها في مؤسّسات التشئة الاجتماعية والمدرسة واحدة من أهمّها ؛ بغية الحدّ من ظاهرة التسلّط وآثارها التي تسبّبت في وجودها السياسات التربوية الخاطئة وفلسفتها غير الدقيقة , والقيم الثقافية السيئة التي ورثتها المجتمعات التقليدية.

ضرورة ممارسة الديمقراطية في المراحل الثانوية ؛ لما لها من آثار واضحة في الحياة العلمية والعملية من قبيل: التوازن ، والإحساس بالأمن . أعضاء الهيأة التدريسية يمارسون أُسلوب الحوار والنقاش , ويدفعون باتجاه الترغيب وليس الترهيب , وهو دليل على استخدام أساليب الديمقراطية في المدارس . يشعر الطلبة بمعاناة التسلّط الأُسري بسبب الحفاظ على الشرف الأُسري ، والحرص الشديد من قبل الأسرة ، وتدخّلها في اختيار الصديق . العقاب مظهر من مظاهر التسلّط ، وله آثار اجتماعية ونفسية كثيرة ، كتسرّب الطلّاب من الدراسة , وشعورهم بعدم المسؤولية , والخوف والقلق , وكره التعليم . وإنّ الالتزام بالنظام يؤدّي إلى الإبداع والابتكار . ومن الآليات المهمّة للحدّ من التسلّط هي توظيف طرائق التدريس الحديثة.

النتائج التي توصّلت إليها الدراسة هي:

١. أكّد المبحوثين أنّ هناك عدالة في تطبيق القوانين التربوية على الطلبة وبنسبة (٥٨%) ، وهو إشارة إلى تطبيق مبادئ الديمقراطية بشكل مقبول في المرحلة الثانوية .

٢. يرى المبحوثين النظام التعليمي يشجّع على ترسيخ القيم الديمقراطية بين الطلبة في المدارس الثانوية وبنسبة (٦٨.٥%) ويكون له آثار إيجابية

٣. يرى أغلب المبحوثين أنّ التعليم الالكتروني يعزّز مبدأ المساواة والحرية وبنسبة (٤١%) بينما المناهج الدراسية تعزّزهما بنسبة (٦٩%)

الكلمات المفتاحية: (الديمقراطية، التسلط التربوي، التربية، الطلبة، المدارس الثانوية).

Democracy and manifestations of educational domination among secondary school students A field study in Al-Rifai district (received search)

dr. Moayad Fahim Mohsen Al-Fatlawy
Adnan Khalaf Nasrallah
College of Arts, University of Al-Qadisiyah

Abstract:

It puts it at the forefront of its demands, presents it at the forefront of its goals, and seeks to achieve them, after it was suffocated by the oppressive aspirations that were in the consolidation of authoritarianism and its manifestations, and because democracy establishes the foundation of freedom, presentation, equality, quiet dialogue, and constructive criticism, your institution was established at work. . In order to reduce the phenomenon of intrusion and to identify the errors that caused their presence in the error.

relationships established at the secondary level; Because it has clear effects in scientific and practical life, such as: balance, and a sense of security. Faculty members engage in politics and debate, and they push the direction of enticement, not intimidation. A problem appears to infiltrate, due to extreme poverty, with the family, and its interference in the choice of a friend. Manifestations of manifestations of authoritarianism, the effects of

education and training on it. and innovation. It is natural for you to educate the countries of the Arab region.

The findings of the study are:

1. The respondents confirmed that there is justice in the application of educational laws at a rate of (58%), which is the application of the principles of democracy in an acceptable manner in the secondary stage.

2.The respondents see the educational system as encouraging the consolidation of democratic values among students in secondary schools, with a percentage of (68.5%) that have negative effects.

3.Most of the respondents believe that e-learning enhances equality and freedom by (41%), while the curricula enhance them by (69%).

Keywords: (democracy, educational authoritarianism, education, students, secondary schools).

مقدمة

الديمقراطية مفهوم واسع يرتبط بالجوانب السياسية والاجتماعية , بيد أنّ اهتمام الباحث في هذه الدراسة سوف ينصبّ على (الديمقراطية التربوية) ؛ لأنّها من القضايا المهمّة التي تلامس الواقع التعليمي في العراق ولاسيّما بعد تغيّر النظام السياسي فيه من نظام فردي مستبد إلى نظام ديمقراطي يؤمن بحرية الرأي , إذ أصبحت المؤسّسات التعليمية معنية بالعمل على بناء الثقافة الديمقراطية وترسيخ قيم التسامح ، والحوار ، والعدالة ، وقبول الآخر , والتصدّي لمظاهر التسلّط ، والتطرّف ، والإكراه , التي ورثها مجتمع التعليم من النظام السابق ، ولا شكّ أنّ البيئة الديمقراطية تشكّل المناخ المناسب لتكوين علاقات تربوية تفاعلية تتسم بالحوار الهادف ، وإبداء الرأي ، والنقد بحرية ، والتعامل بعدالة من دون تمييز ؛ كون ذلك كلّه أساس الديمقراطية وجوهرها .

إنّ الممارسة الديمقراطية في المؤسّسات التربوية تُبنى على حرية التعبير ، والنقد الإيجابي ، وطرح الآراء ، والتعامل على أساس إنساني , وتتضمّن مبادئ الحرية ، والعدل ، والمساواة , وتمثّل للطالب بناء شخصية قادرة على تحمّل المسؤولية ، ومستقلة في اتخاذ القرارات ، وواعية في اختيار علاقاتها بالآخرين , والمدارس الثانوية أحد الوسائل التي تعتمدها المجتمعات في تنمية الأفراد وتمكينهم من التعليم ، وتربيتهم على لغة الحوار وفنّ التعامل مع الآخرين , وصولًا إلى بيئة مستقرة آمنة ، بعيدة عن مظاهر التسلّط ، وقادرة على خلق التقدّم والازدهار , وينبغي أن تكون الديمقراطية أُسلوبًا في الحياة الاجتماعية ، وهذا ما لا يتحقّق إلّا بالتزام أعضاء الهيأة التدريسية بديمقراطية التعليم ، ومنح الفرصة للطلبة لأبداء الرأي بحرية من دون تسلّط وإكراه , لذا جاءت هذه الدراسة لتقصّي مفهومي (الديمقراطية) و(مظاهر التسلّط التربوي) وقياسهما في ظلّ النظام الديمقراطي ، وتأثيراتها على طلبة المرحلة الثانوية في مجتمع قضاء الرفاعي بعد أن اعتادت كثير من مدارس هذا القضاء جملة من الممارسات والمظاهر التسلّطية , التي ترسّخت بسبب تبنّي بعض التقاليد الموروثة والأعراف السائدة في المجتمع .

المبحث الأول

عناصر الدراسة الرئيسة

أولاً: مشكلة الدراسة problem of the study

إنّ افتقار المجتمع والمؤسّسات التربوية بصورة عامّة للأساليب الديمقراطية عمل كأداة لترسيخ التسلّط الاجتماعي والتربوي عبر تنشّئة الطلبة على الخضوع والتبعية ، وتربية الأفراد على أساليب قمعية ومتعسّفة , فابتداءً من البيت ، ومرورًا بالمدرسة ، وانتهاءً بالجامعة والمؤسّسات الاجتماعية الأُخر يتم التعامل مع الفرد في بعض الأحيان

بطريقة عنيفة وغير إنسانية ، تقوم على إصدار الأوامر وفرضها من دون مشورة أو مناقشة ، حتى اعتادت الأجيال الحديثة في أغلب المراحل الدراسية على الطاعة ، وشكّلت الطرق التقليدية كالتلقين والحفظ والتلقّي عقلية غير قادرة على النقاش والإقناع ، وغياب واضح للتفاعل والحوار المتكافئ , لقد طغت مظاهر التسلّط على بعض جوانب التربية ، كما أنّ الإيمان بقيمة التعليم والتربية وهي أساس في تقدّم المجتمع وزيادة الوعي الديمقراطي مما يؤكّد أنّه لا يمكن أن نجد الديمقراطية في مجتمع يسوده الجهل الذي ينتج التسلّط , والعلاقة بين الديمقراطية والتعلّم هي علاقة تبادلية ، فإذا لم يتعوّد الإنسان ممارسة السلوك الديمقراطي في الأُسرة والمدرسة والعمل ، لا يُتوقّع منه أن يكون ديمقراطيًا (رشدان عبدالله,٢٠٠٤, ص١٨٥)

ثانيًا: أهمية الدراسة Importance of the study

تظهر أهمية الدراسة في الاعتبارات الآتية:

تتضح أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعًا هامًّا يتمثّل بالديمقراطية ومظاهر التسلّط التربوي في قضاء الرفاعي ومحافظة ذي قار بشكل عام والآثار التربوية المترتّبة عليها , وتشكّل تهديدًا خطيرًا على مستقبل بناء الأجيال وتنشئتها مجتمعيًا , وكذلك تهتم بدراسة شريحة مهمّة من شرائح المجتمع , وإنّ دراسة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة تتطلّب اعطائها القدر الكافي من الوعي , ذلك لاعتبارات متعدّدة تكمن في طبيعة شريحة الطلاب وأهميتها في المجتمعات .

ثالثًا: أهداف الدراسة Aims of the study

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرّف على مفهومي (الديمقراطية) و(التسلّط التربوي) .

٢. التعرّف على مستوى ادراك الطلبة لمظاهر التسلّط في المرحلة الثانوية .

٣. الكشف عن مظاهر التسلّط التربوي في ظلّ النظام الديمقراطي .

٤. التعرّف على أثر الأساليب الديمقراطية في تغيير سلوك المدرّسين الذين يمارسون بعض أنواع العنف في تعاملهم مع الطلاب .

٥. التعرّف على بعض الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن مظاهر التسلّط التربوي .

رابعاً: نوع الدراسة

تُعدّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية الأكثر استخدامًا في دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية التي لها صلة بالآراء والمواقف والاعلام , ومن خصائص هذا الدراسة الوصف والتحليل والتفسير لوقائع وحقائق محدّدة ومترابطة بالأحداث والأوضاع , وهو يحدّد الوضع الحالي للظاهرة ولا يحكم على الواقع كونه جيد أو ردي

المبحث الثانيِ

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً: الديمقراطية<u>Democracy</u>

الديمقراطية مأخوذة ومركّبة من الكلمتين اليونانيتين (Demos) التي تعني الشعب ، و(Karts) التي تعني الحكم أو السلطة ، وبعد جمع الكلمتين تصبح (Demos karts) أي حكم الشعب (أحمد سعيد , أحمد جمال ,٢٠٠٨, ص٢٩). وتشير الكتابات إلى أنّها مصطلح إغريقي في الأصل ، وهي من الأفكار القديمة التي عرفها الفلاسفة منذ

القدم ، ويرى أفلاطون أنّ مصدر سيادتها في إرادة المدينة المتحدة ، ومن هذه المدن (أثينا) ، وفي هذه المدينة يقول أُرسطو أنّ أعضاء الجمعية يلتقون حول أحدهم ولا يحق للعبيد والنساء الحضور ، فقط الأحرار(مولود زايد,٢٠٠٧, ص٩٥) .

ثانيا: التسلّط Domination

التعريف لغةً: تَسَلَّطَ مطاوعة سلّط عليه وتعني سيطر وتحكّم(أحمد أبو حاقة , ٢٠٠٧,ص٥٨٥) . وهو على أنّه الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرّد عليه ، ويقابل ذلك الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرّد عليه بالانتماء إلى الآخرين(بشرى علي ,٢٠٠٨, ص) ، وهو عبارة عن ممارسة تدخّل في ضمن بنيتها مفاهيم متعدّدة مثل البطش والقوّة والإكراه والإرهاب والقمع والعدوان (علي وطفه , ٢٠٠٠, ص١٢٢). كما أنّه أحد المفاهيم السلبية والقهرية ؛ كونه لا ينمّي إلّا مشاعر الضعف والقصور والنقص والإحساس بالذنب والدونية , وتوقّف القدرات الذهنية والعقلية , ويشجّع على الاتكال وعدم الفهم والمقدرة على النقد والتحليل (علي عبد الرحيم ,٢٠١٤, ص١٢٥).

ثالثا: التربية Education

اصطلاحاً هي كلّ العمليات التي يستخدمها المجتمع لنقل المعارف والأهداف الموجودة في داخله من أجل المحافظة على البقاء والتجدّد والاستمرار ، وهي أشبه بعملية النمو للأفراد في المجتمع (عبدالله الراشدان , ٢٠٠٢, ص١٥) ، وقد اشتُق تعريف اصطلاحي للتربية أوجدوه المفكرين المسلمين يرجع أصله إلى التعاريف اللغوية هي التي تنشأ الشيء حالاً بعد حال حتى يبلغ كماله وتمامه(محمد عبدالله , ٢٠١٦, ص١٣). وتُعرّف بأنّها عمليةٌ توافق وتكيف وتفاعل المتعلّم مع البيئة والثقافة المحيطة

به وما تتضمّنه من مكوّنات مادية ومعنوية وحتى عناصرها الإنسانية والطبيعية بل هي تفاعل مع الحياة والمجتمع (الاء الحياري , ٢٠١٥, ص٤٤)

رابعا: التسلّط التربوي Educational Domination

هو سلوك ينطوي على العنف والإكراه ، ويتنافى كلّيًا مع معطيات وأُسس السلوك الديمقراطي, ويأخذ صورة رمزية في المراحل العليا من التعليم ، ويتجلّى في منع الطلاب من الإعلان عن وجهات نظرهم أو توجيه النقد أو إبداء الرأي المخالف(علي وطفه , عبدالله المجيدل ,٢٠٠٨, ص٥٠).

أو يمكن القول: هو الميل أو اللجوء إلى استخدام شكل من أشكال العنف في العمل التربوي ، ممّا يؤسّس لبناء علاقات تسلّطية من شأنها منع الطلبة من إبداء آراءهم ، وهو ما يتنافى كلّيًا مع معطيات وأُسس السلوك الديمقراطي (علي وطفه , علي الشهاب ,٢٠٠٣,ص ١٠٢).

المبحث الثالث

آثار التسلّط التربوي

لا شكّ أنّ المدرسة من الوسائل المهمّة والبيئة الثانية بعد الأُسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، والتي أُوكلت إليها مهمّة ومسؤولية تربية وتعليم النشء من قبل المجتمع على أُسس فلسفية وتربوية لا يُختلف عليها , وأحدى أدوات السلوك المؤمنة ببناء إنسان متكامل وسليم للطلبة , وتعمل على إعداد جيل قادر يمتلك الإمكانات للنهوض بواقع المجتمع والعمل على قيادته في المستقبل اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا , ويواكب التطوّر والتقدّم الحضاري للمجتمعات الأُخر , ويكون ذلك بالوسائل التربوية والمعرفية الناجحة لا بالعنف والقهر والتسلّط الذي لا يمكن اعتباره ظاهرة طبيعية في الواقع

التربوي ، ويمكن التغاضي عنها أو السكوت عليها في أيّ حال من الأحوال , وذلك بسبب الآثار السلبية التي تحدث نتيجة التسلّط والقهر التربوي .

أولاً: الآثار النفسية

إنّ ظاهرة الإفراط والتشدّد في التمسّك بالقوانين والأنظمة والسلطة تتحوّل إلى تسلّط وإرهاب داخل المؤسسة التربوية , يسبّب حالات نفسية تتظافر معها ظروف اجتماعية وتربوية تكون آثارها واضحة ومرهونة بالصفات الشخصية والانفعالية للفرد , وبالتالي يقع الطلبة ضحية العنف والتسلّط التربوي ويجعل منهم أفرادًا سلبيين غير قادرين على الإبداع والمبادرة ويتهربون من الواجب المنوط بهم وقد يصلون إلى حالة الضياع , وفي كثير من الأحيان تؤدّي الأساليب التسلّطية في التربية إلى بناء شخصيات فاقدة للثقة وانطوائية وعدائية اتجاه ذاتها والطلبة الذين يعيشون أجواء التسلّط يخشون حتى من تقديم الإجابات الصحيحة في المدرسة ؛ خوفًا من الأخطاء والسخرية والتأنيب إضافةً إلى تشكيكهم في قدراتهم ، وتخيفهم نظرات الآخرين لهم نتيجة الشعور بالخزي والشك الذي يحيط بهم ويبدو واضحًا حتى في مظاهرهم (علي وطفه ,٢٠٠٠,ص٩٦.٩٨) ، ويمكن تحديد الآثار النفسية بما يأتي:

١. الخوف والقلق

يُعدّ الخوف والقلق ردة فعل انفعالي نتيجة تهديد يأتي من شخص أو موقف أو شيء آخر ويؤدّي إلى شعور وادراك الشخص أنّ مصدر الخوف أقوى منه ولا يستطيع مواجهته بسبب الضعف الذي ينتابه , ويقسّم الخوف إلى نوعين: الأول موضوعي ، وهو الأكثر شيوعًا ويكون سبب حصوله معلوم ومحدّد من قبل أُسرة أو مؤسّسة الشخص , والآخر ذاتي ، وهو غير واقعي وغير محدّد وعام لا يمكن تحديد أسبابه إلّا

بوجود دراسة دقيقة ووقت كافي ، وقد يكون مصدره الموت أو الظلام أو الغيبيات (محمد خير, ٢٠٠٦ , ص١٠) .

٢. التقمّص أو التقليد

هو عملية تأثّر وتبنّي شخص لأدوار الآخرين والتوحّد معهم كما لو كانت تلك الأدوار خاصّة به ويكون للحبّ والتقليد والإعجاب دور أساس في عملية التقمّص ، ومن ثمّ تتفاعل وتمتزج الأدوار لدى الشخص المتقمّص لتكون مفهوم الذات لديه (احمد الزعبي, ٢٠١٠, ص١٢٧)، ويُعدّ سلوك المدرّس المتسلّط اتجاه الطلبة تصرّف عدائي في بعض الأحيان تكون له آثار نفسية على حياته في المستقبل , وينبغي للمدرّس أن يكون قدوة حسنة لطلبته كون سلوك المدرّسين له تأثير على الطلبة وينبغي أن تكون العلاقة التي تربطهم مبنية على أساس المحبة والاحترام والثقة والأمانة ، وأن تكون في حدود التفاهم والمعاملة الخالية من الشدّة وبعيدة عن التساهل والتسامح المفرط , وهذا لا يعني ترك الطلبة يشبعون رغباتهم بأشياء لا تتوافق مع سنّهم ، ولابدّ من هذا السلوك للمدرّس حتى يشعر الطلبة بالاهتمام ويتلقّون المعارف بصوره صحيحة (بوطيبه جلول , ب . ت , ص٦٥) ، لذا التقمّص يُعدّر من الآثار النفسية التي يتعرّض لها الطلبة من جرآء استخدام السلوك المتسلّط في المرحلة الثانوية اتجاه الطلبة ، ويكون له أثر سلبي في حياتهم المستقبلية .

٣. انعدام الثقة بالنفس

وتعني إعداد الفرد لنفسه , ويضع اعتبارات لذاته وقدراته وهي من الأمور المهمّة لكلّ شخص , ولا يستطيع الإنسان الاستغناء عن حاجته إلى الثقة بالنفس في أمر معيّن أو موقف وفي جميع المجالات كالعمل والتعليم والإدارة , وهي إحدى عناصر

الشخصية الأساسية التي لها ارتباط بالتكيّف العام للفرد ، إذ تبدأ بالنمو في سنّ مبكّرة مع الفرد ، ويكون لها دور في اشباع حاجاته ، وتحقيق تكامله النفسي والاجتماعي (ناصر كريمه , بو ملاح أسامه , ٢٠١٨, ص١٠٠) .

إنّ انعدام الثقة بالنفس لدى الطلبة عبارة عن سلسلة مترابطة مع بعضها إذ يؤدّي إلى اعتقاد الطلبة بأنّ جميع مَن حولهم يشعرون بضعفهم وسلبياتهم مما يؤدّي إلى القلق والاحساس والتفاعل معه ويصدر تصرّف سيء يخجل منه ويفقد الثقة ، وهذا الاحساس السلبي بفقدان قدراته يدمّر حياته ويولّد لديه الشعور النقص والدونية , وسلوك سلبي يتسم بالتردّد والتذبذب ، ويجد صعوبة كبيرة في الثبات على سلوك أو اتجاه معيّن (أشرف محمد , ٢٠١٦, ص٢٥٥) ، والتنشئة الاجتماعية هي أحد أهم الأسباب في انعدام الثقة لدى الطلبة إذ أنّ الانسان ينشأ خائفًا في طفولته وحياته في ظلّ معاملة الأُسرة المتسلّطة وعدم احترام الآباء لطفولة أبنائهم , وما لم يستطيعوا كسر حاجز الخوف الذي ينشأ من الممارسات السلطوية أو (الطفولة البائسة) لا يمكن أن يتخلّصوا من انعدام الثقة بالنفس (أشرف ,٢٠١٦,ص٢٥٧) ، كما أن حجم التسلّط الذي يتعرّض له الطلبة في المدارس يكون سببًا آخر يؤدّي إلى انعدام الثقة بالنفس لديهم ، وهو من النتائج النفسية للتسلّط التربوي التي يكون لها أثر على مستواه الدراسي .

٤. العدوانية

الإفراط في استخدام التسلّط التربوي يترتّب عليه بناء شخصية عدوانية متحرّرة تخرج عن كلّ قواعد السلوك المجتمعي وقوانين السلطة نتيجة حجم التسلّط الذي وقع عليه مما يضطر إلى التخلّص من القهر والمعاناة التي تعرّض لها من جرآء القسوة المفرطة مما يجعله يتجه لتدمير الممتلكات العامّة في المجتمع من دون الإحساس

بالذنب أو التأنيب نتيجة عدم شعورهم بالانتماء لأُسرهم أو مؤسّساتهم ، ويمارس هذا السلوك بعيدًا عن أنظار المجتمع (علي وطفه , ٢٠٠٣, ص٩٨) ، كثير من المؤسّسات التربوية تمارس التسلّط تجاه الطالب والمدرّس حيث أخذ يعتمد على التسلّط والتشدّد في التعامل مع الطلبة من أجل إنجاز الواجبات والمهام المدرسية ، وهو ما ينعكس على بناء الشخصية ويجعل سلوكاتهم عدوانية مع بعضهم بعضًا ومع مدرّسيهم.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية

العنف والقسر الذي يُمارس ضد الاطفال في التنشئة الاجتماعية داخل الأُسرة ومع التلميذ والطالب في المدرسة يجعله غير قادر على إقامة العلاقات ويكون لديه فقر في التواصل والعلاقات الاجتماعية , كما أنّه يرغب أن يكون في حالة الصمت والسكون والانسحاب ويبدأ بالعبث بالأشياء الخاصّة به ويشعر بالوحدة , وهو ما يدل على الاصابة بالاضطرابات السلوكية أو الاجتماعية ، وهي أحد المشكلات الرئيسة التي يتوجّب الاهتمام بها من قبل الباحثين والمدرّسين والمعلّمين والمهتمين بدراسة هذه المشكلات والآثار التي تكون نتيجة لتسلّط تربوي وهناك مجموعة من الآثار الاجتماعية منها:

١. غياب التفاعل التربوي

يُعدّ من أهم الآثار الاجتماعية التي تنتاب العمل التربوي التعليمي من جرآء فقدان العلاقات الإنسانية بين الطلبة والمدرّسين , مما يؤدّي إلى وجود فجوة بسبب جمود الاتصال وعدم احترام مشاعر الطلبة وتقبّل آرائهم ومناقشة أفكارهم والتحيّز العلمي , أمّا حينما تتعمّق العلاقات السلطوية بين أطراف العملية التربوية تؤدّي إلى فقدان الروح

المعنوية والتسامح والحوار والتفاهم والتعزيز ، وتهيمن أساليب التسلّط والجمود ، وتفرض أفكار وآراء الأساتذة على الطلبة (علي عبد الرحيم, ٢٠١٤, ص١٣٥. ١٣٦) ، وفي حالة مواجهة الطالب بيئة ومناخ مدرّسي مشحون بالتسلّط والقسوة والخوف كلّ هذه المظاهر تؤدّي إلى الاخفاق والاحباط مثل تعامل المدرّس القاسي مع الطالب مما يجعله يجنح إلى ممارسات وسلوكات كالكذب والغشّ والاعتداء ، والتي يفرضها الجو المدرّسي المتسلّط العنيف وهي بمثابة ردّات فعل طبيعية ونتيجة حتمية وآثار لحالة التسلّط التربوي (هاتف شياع,٢٠١٤ , ص٤١. ٤٢) .

٢. العزلة الاجتماعية

تُعدّ العزلة الاجتماعية التي يتعرّض لها الطلبة أحد الآثار التي تتولّد نتيجة التسلّط التربوي وقلّة مهارات الطلبة والاهمال من قبل الأُسرة والمدرسة ، وقد عرّف هذا المفهوم دى جونج جير فيلد تيليورج de Jong Gierveld بأنّها شعور الفرد بالوحدة وانعزاله وابتعاده وتجنّبه للآخرين ، وينخفض تواصله وتضطرب علاقات ولا نجد لديه أصدقاء ، وتقل معارفه وتنتهي شبكة علاقاته الاجتماعية التي تربطه مع الآخرين (حمدي عبد العال , ٢٠٠٢, ص١٨).

٣. التسرّب الدراسي

التسرّب هو ترك الطالب للمدرسة قبل اتمام العام الدراسي أو المرحلة الدراسية برغبته أو بسبب عوامل أُخر (ايمان محمود , ٢٠١١, ص٩) ، كما يُعدّ أحدى الظواهر والآثار التي تقلق المجتمعات كونها تُعدّ هدر تربوي وتزيد الأمية والبطالة والجهل ، وتكون عائق أمام تقدّم وتطوّر المؤسّسات , وهي موجودة في جميع المؤسّسات التربوية المتقدّمة تكنلوجيًا وعلميًا والفقيرة والفارق يكون في نسبة التسرّب

فقط , وهناك مجموعة أسباب تؤدّي إلى التسرّب من المدرسة وهي أسباب تربوية تكون لها علاقة بالنظام التعليمي الذي يقوم على المدرسة والمدرّس والمناهج , وضعف التعاون بينهم واتباعهم لأساليب تدريسية تقليدية وقسوة الوالدين وتسلّط الإدارة والمدرّسين يؤدّي إلى تسرّب الطلبة من المدرسة مما يشكّل مخاطر وآثار اجتماعية كبيرة في داخل المجتمع (فواز النواجعه , محمود ابو سمرة , ٢٠١٩, ص٣ ـ ٦) ، فالطالب المتسرّب أشبه بالبركان الذي يثور في لحظة ما وقد يتم توجيهه من قبل جماعات ظلامية تمتهن القتال مقابل الاموال وقد يلتحق بجهات مجهولة العقيدة والمبدأ وهو لا يستطيع أن يميّز بين الصواب والخطأ , وهناك خطر يتعلّق بانتشار الفاحشة والجريمة ودخولهم السجون بدل أن يكونوا بالمدارس والجامعات ، مما يجعله يفقد فاعليته وأثره داخل المجتمع .

٤. مشاكسة المدرسين والتجاوز عليهم

أحد الظواهر التسلّطية التي ظهرت بالآونة الأخيرة في الواقع التربوي والتعليمي وخصوصًا في المدارس الثانوية هي تجاوز الطلّاب على المدرّسين نتيجة ضعف القانون وبعض الممارسات العشائرية التي تتداخل مع المؤسّسات التربوية , وأخذت هذه الظاهرة تتفاقم ويتم تهديد المدرّس أو الاستهزاء به من قبل الطلبة نتيجة ضعف الضبط الاجتماعي , ولابدّ من وجود قوانين تمنع هذه التجاوزات وتجعل الطالب يهاب الأستاذ ويحترمه (اخلاص زكي ,انظر حيدر هاشم ,٢٠١٣, ص٦٣) ، ويرى الباحث ــ من متابعته لمشكلات والظواهر السلبية داخل المدارس الثانوية ــ أنّ هناك تسلّط يقع على الأساتذة من قبل الطلّاب نتيجة ضعف شخصية المدرّس أو مستوى الطلبة الدراسي أو ردّة فعل بسبب ضبط المدرّسين للنظام داخل الصفّ ، وقد يكون الطالب يعاني من مشاكل أُسرية تدفع به للتسلّط .

ثالثاً: الآثار العلمية

هناك آثار للتسلّط التربوي في الجانب العلمي الذي يتعلّق بالمستوى والتحصيل الدراسي للمتعلّم ، وهي كالآتي:

١. تدنّي المستوى العلمي

التعقيد صفة تشوب التعليم وذلك لارتباطها بمجموعة من الأبعاد والعوامل المختلفة , فكلّ الأنظمة في العالم لها محيط معيّن تعمل في إطاره ويكون لها تفاعل مع عناصره وفي الجوانب كافّة , وتُنعت بأنّها عملية إنتاجية لها مدخلات وتتولّد منها مخرجات وخدمات , كما أن التسلّط الموجود في الإدارة المدرسية والطرائق وعدم توفّر الوسائل العلمية وكثرة أعداد الطلبة والمنهج الدراسي والمشكلات الاقتصادية للمدرّسين لها أثر واضح على تدنّي المستوى العلمي للطلبة والمدرّسين ، وتُعدّ بمثابة محدّدات له (فيصل احمد , ٢٠١٦, ص٣٥ . ٣٦) .

٢. كره التعليم

يُعدّ التسلّط القسري الذي يستخدمه بعض المدرّسين من الأساليب التي تدفع المتعلّم إلى كره التعلّم ؛ لأنّه لا يمكن تصحيح السلوك وتقويمه بالإكراه أو التشدّد أو العقاب ، كما أنّ شخصية المدرّس التي تكون ضعيفة وغير متوازنة تدفع الطلبة إلى تحصيل علمي ضعيف ، فكثرة الأخطاء والتردّد في إلقاء الدروس ومنحهم المعلومات والمعارف الكافية للتعلّم وسوء التصرّفات(التشدد والتهديد) تؤدّي إلى عدم الإبداع والابتكار وقتل روح المبادرة في نفوس الطلبة ، وقد تعرضهم إلى مشكلات وآثار نفسية وعلمية أهمها كره التعلّم , وفي ظلّ هذه الظروف التي تربط المدرّسين بالطلبة تؤدّي

إلى انقطاع الطلبة من التعلّم بشكل نهائي فلابدّ من مراعاة هذه المشكلة والوقاية منها(بوطيبه جلول ,,ص٦٥) .

٣. قتل الطموح في نفوس الطلبة

يعرّف فرانك الطموح بأنّه المستوى المقبل من الإجادة في الواجب الذي يأخذه الفرد على عاتقة ويرغب في الوصول إليه بعد معرفة وتحديد الإجابة السابقة لذلك الواجب(ألا امير ,٢٠١٦,ص٥) ، والمعاناة التي يلقاها الطلبة داخل المدرسة نتيجة الضغط والتسلّط التربوي تشكّل تهديدًا لقتل الطموح والأمل في نفوس الطلبة ، ويقف عائقًا أمام عملية تقدّم المسيرة التربوية وتطوّرها , وتدنّي المستوى الدراسي لديهم ، ويُعدّ أحد أهم الآثار الاجتماعية للعملية التربوية .

المبحث الرابع

أسباب التسلط التربوي

هناك مظاهر متعدّدة للتسلّط التربوي في المؤسّسات التعليمية ، وهذا يدل على وجودها وعمقها وامتدادها في أكثر جوانب العمل التربوي بشكل عام , وهو إشارة إلى وجود أسباب تقف وراءها ، ولعلّ من أهمّها :

أولاً: الأسباب الاجتماعية

لا يمكن أن نجد نُظمًا ومؤسّسات تربوية تتمتّع بمبادئ الديمقراطية الحرّة إلّا في وجود المجتمع المتحرّر الخالي من التسلّط ؛ كون جذوره وأُصوله اجتماعية , والجانب التربوي أحد الأنساق الفرعية من البناء الاجتماعي ويتأثّر فيه ويستجيب له , والتسلّط أحد الظواهر التربوية التي ترتبط بالبنية الاجتماعية التقليدية التي تخشى التغيير ، وتحاول كبت الإبداع ، وتعمل على تشجيع الانقياد والخضوع والطاعة والتقليد والتكيّف

مع البناء الاجتماعي السائد ، ومع ما موجود فيه من سلبيات , والطلبة والمعلّمين جزء من هذا المجتمع وهو مسؤول عن إنتاج معلّمين سلطويين يكون لهم دور في إنتاج طلبة متسلّطين , وهذا المجتمع يتميّز بوجود مؤسّسات كالأُسرة والعشيرة والقبيلة ، والتي تغلب عليها طبيعة التسلّط (يزيد السورطي , ٢٠٠٩, ص١٢٢) ، كما أنّ القيم الاجتماعية توجّه وتحرّك السلوك نحو أهداف معيّنة , وتختلف ثقافة التسلّط والعنف بين أفراد المجتمع حسب حجم ودرجة التأثّر بالقيم المجتمعية والثقافية , والتي تُكتسب من التنشئة الاجتماعية والمدرسة والسلطة ، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أنّ الأُسرة في المناطق الشعبية تربّي أبنائها على ثقافة التسلّط والعقاب والقهر ، مما يجعلهم متمرّدين أحيانًا وخاضعين أحيانًا أُخر(ابراهيم الحيدري , ٢٠١٧, ص٧٠) .

ثانيًا: الأسباب النفسية

وهي ((مجموعة الاضطرابات والانفعالات الأساسية في العمليات النفسية الداخلية)) (فرحان محمد ,٢٠١٧,ص١٣١) ، ومَن يمارس التسلّط يكون العامل النفسي أحد الأسباب التي تدفعه إلى ممارسته , ومَن يقوم بإدارة المؤسّسة التربوية والذي يقوم بالتعليم في داخلها هم أفراد في المجتمع ويتعرّضون لضغوطات الحياة داخل الأُسرة ومكان العمل ، وهذا الضغط يجعله في حالة غير طبيعية يقوم بممارسة التسلّط اتجاه الطلبة مما يولّد ردود أفعال تتمثّل بالعدوانية أو كره التعليم أو التسرّب الدراسي .

ثالثًا: الأسباب السياسية

المؤسّسات التربوية لها ارتباط وثيق بالسياسة وتتأثّر بالظروف والعوامل السياسية داخل المجتمع , وأهدافها والقيم التي تؤمن بها والوسائل التي تستخدمها ونُظم العمل فيها تستمدها من النظام السياسي القائم , والتربية عمل سياسي فأنّ إعداد المناهج

التعليمية , وطُرق التدريس, وتخطيط السياسة التربوية والتعليمية يتم اختيارها ايدلوجيًا, وكثير من النُظم السياسية في العالم عملت على تطويع شعوبها وطبعتها على الخضوع والاستسلام عبر التربية , بدلًا من استخدامها كوسيلة للتطوير والتنمية من أجل تقدّم وخدمة المجتمع , مثل هذه الظروف السياسية هي مصدر أساس لظهور التسلّط التربوي (يزيد عيسى السورطي ,٢٠٠٩, ص١٣٣) ، وانشغلت كثير من الأنظمة السياسية ولمدّة من الزمن في تبرير السلطة الحاكمة ، واستندت في ذلك إلى مجموعة من النظريات كنظرية العقد الاجتماعي , ونظرية هوبز وغيرها من النظريات التي برّرت السلطة المطلقة للحاكم ، ودافعت عن سلوك الحاكم التسلّطي الأوتوقراطي لإخضاع أفراد المجتمع في المؤسّسات التربوية جميعًا (وليد سالم محمد ,٢٠١١, ٦٥٥) .

رابعًا: الأسباب الاقتصادية

التركيب الطبقي الاقتصادي الذي يوجد في المجتمع يتكوّن من طبقة الأغنياء التي بيدها السلطة والثروة والنفوذ , والطبقة الكبيرة ذات المستوى المعيشي المتدنّي التي حُرمت من حقوقها وازدادت فقرًا ، الفقر الذي يُعدّ بيئة ملائمة للتسلّط وتردّي الوضع الاقتصادي ويشكّل خطرًا على الحرية , وفي ظلّ تدهّور الأوضاع الاقتصادية يتأزّم المجتمع وينتج الخوف لدى الحُكّام ويخشون الحرية ، واذا لم يتمكّنوا من تحسين الأوضاع يلجئون إلى التسلّط واستخدام القوّة والعنف وقمع الحريات من أجل الحفاظ على سلطاتهم (السورطي ,٢٠٠٩,ص١٣٤. ١٣٥) .

خامسًا: الأسباب الثقافية

تُعدّ الثقافة مجموعة ممارسات يقوم بها الأفراد بشكل يومي وتطوّرت مع وجود الإنسان وتبعًا لتعامله مع البيئة المحيطة به , وهذه الأفكار والتقاليد أصبحت جزءًا من حياة الناس ومن خلال اللغة عبّروا عن أنفسهم ومجموعة المعارف شكلّت الثقافة التي صنعها الإنسان بنفسه وهي من الأُسس التي لها دور في بناء سلوك الأشخاص واتجاهاتهم (نبيل عبد الهادي , ٢٠٠٩, ص٦٧) ، وظاهرة التسلّط التربوي هي نتاج وتراكم معرفي وثقافي ضرب المجتمع والمدارس , وهناك نوع من العلاقات لازالت عنيفة داخل المدارس وهي قضية إنسانية تخص الأُسرة التربوية والطلبة والمدرّسين جزء من الحياة ، وقد اكتسبوا عادة العنف والتسلّط في ظلّ حياتهم حينما كانوا أطفالًا قبل أن يلتحقوا بالمدرسة ويكونوا معلّمين ومديرين وباحثين وقائمين على المؤسّسات التربوية والتعليم , والجهل التربوي من أهم الأسباب الثقافية ويتصدّرها بالتأثير في التسلّط والعنف , والوعي التربوي أمر أساس في الحدّ من التسلّط التربوي (عبدالله العامري , ٢٠٠٩, ص١٩٦) .

والقيم والعادات والموروث الثقافي الموجود في المجتمع العراقي , والأُسرة التي تحرص على الماضي وفرضه على أبنائها من الطلبة بالقوّة والقهر والتسلّط حتى يعتاد عليها ويمارسها كسلوك في حياته الاجتماعية.

المبحث الخامس

الإطار المنهجي للدراسة

وتُعدّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية الأكثر استخدامًا في دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية التي لها صلة بالآراء والمواقف والاعلام , ومن خصائص هذا الدراسة

الوصف والتحليل والتفسير لوقائع وحقائق محدّدة ومترابطة بالأحداث والأوضاع , وهو يحدّد الوضع الحالي للظاهرة ولا يحكم على الواقع كونه جيد أو رديء , ويعتمد في تفسير نتائج البحث على عامل الزمن وحجم العيّنة ، ويجب على الباحث مناقشة البيانات وتفسيرها بشكل ملائم(نجاة عيسى , ٢٠١٥, ص٥١) ، ووجد الباحث أنّ منهج المسح الاجتماعي بطريقة العيّنة يناسب طبيعة الجانب الميداني للدراسة ، وبه يتم تحقيق أهداف الدراسة بشكل موضوعي , وعبر المسح الاجتماعي يتم الحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلّق بطبيعة الديمقراطية ومظاهر التسلّط التربوي لطلبة المرحلة الثانوية في قضاء الرفاعي, علماً ان عيّنة الدراسة التي بلغت عدد وحداتها (٦٧٠) وحدة ، توزّعت على (٣٧٧) طالبًا , و(٢٩٣) مدرّسًا .

جدول (٦) يوضّح العدالة في تطبيق القوانين التربوية على الطلبة

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	٢١٧	٥٨
إلى حدٍّ ما	٨٤	٢٢
لا	٧٦	٢٠
المجموع	٣٧٧	١٠٠

ونستنتج من هذه المعطيات وجود عدالة في تطبيق القوانين التربوية جاءت نسبتها (٥٨%) هي الأعلى , وهذه النتيجة التي توصّل إليها الباحث اتفقت مع دراسة أيوب فاروق لطفي الطنبور (٢٠٠٣م) التي أكّدت أنّ تطبيق العدالة مرتفع في المؤسّسات التربوية , وتشير هذه النسبة إلى وجود عدالة في تطبيق القوانين من قبل إدارة المدرسة وأعضاء الهيأة التدريسية على الطلبة , وهناك مبادئ للديمقراطية في المؤسّسات التربوية الموجودة في مجتمع الدراسة (قضاء الرفاعي) وبدورها تقضي على

حالات التمييز والمحاباة ومظاهر التسلّط التي تُمارس في فرض القوانين وتطبيقها على بعض الطلبة وترك الباقين ، أمّا الإجابة المحدّدة فقد عزّزت الإجابة الأُولى للمبحوثين في تأييدها الجزئي للعدالة في تطبيق القوانين التربوية وبنسبة (٢٢%) ، في حين جاءت عدم وجود عدالة في تطبيق القوانين التربوية على الطلبة بسبب عدم الاهتمام بنسبة معيّنة بمبادئ الديمقراطية في الثانوية .

جدول (٧) يمثّل الإجابات حول النظام التعليمي وتشجيعه على ترسيخ القيم الديمقراطية

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	٢٥٨	٦٨.٥
إلى حدٍّ ما	٦٩	١٨.٣
لا	٥٠	١٣.٢
المجموع	٣٧٧	١٠٠

نستخلص من الجدول أنّ نسبة (٦٨.٥%) الذين يؤيّدون أنّ النظام التعليمي يشجّع على ترسيخ الديمقراطية , وهذا يشير إلى أنّ النظام التعليمي في مجتمع الدراسة (قضاء الرفاعي) يشجّع الديمقراطية لما لها من آثار إيجابية على العملية التعليمية , وانحصرت نسبة الذي يؤيّدون بدرجة بسيطة وبنسبة (١٨.٣) , وبعدها الذين لا يؤيّدون أنّ النظام التعليمي يشجّع على الديمقراطية وبنسبة (١٣.٢) وينبغي معالجة هذه النسبة في النظام التعليمي عبر تجذير الديمقراطية في المدارس الثانوية .

جدول (١١) يبيّن الاجابات حول التعليم الالكتروني ومدى تعزيزه لمبدأ المساواة والحرية

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	١٥٥	٤١
إلى حدٍّ ما	١٠٧	٢٨
لا	١١٥	٣١
المجموع	٣٧٧	١٠٠

نستنتج من معطيات الجدول أنّ الذين يؤيّدون التعليم الإلكتروني احتلت إجاباتهم المرتبة الأُولى وبنسبة (٤١%) ويشير إلى أنّ التعليم الإلكتروني المستخدم الآن في المدارس الثانوية يعزّز المساواة والحرية عبر رفع الحواجز النفسية بين الطلبة والمدرّسين , ويمنحهم فرصة أكبر للحوار والنقاش من دون حرج أو خجل من زملائهم أو مدرّسيهم , وبالتالي فهو مؤشّر ديمقراطي يحد من بعض مظاهر التسلّط الموجودة داخل الصفوف , أمّا المرتبة الثانية مثّلها عدم تأييد المبحوثين للتعليم الإلكتروني وبنسبة (٣١%) ويؤشّر إلى أنّ التعليم الإلكتروني له آثار سلبية على المستوى العلمي إذ تتساوى فيه كثير من مستويات الطلبة ولا يمكن تمييز الطلبة الجيدين بشكل واضح ناهيك عن حالات الغش التي ترافق الامتحان الإلكتروني , أمّا الذين تردّدت إجاباتهم بين الرفض والقبول المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٨%) من وحدات عيّنة الدراسة .

جدول (١٢) يوضّح مساهمة المناهج الدراسية في تعزيز مبدأ المساواة والحرية

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	٢٦١	٦٩
إلى حدٍّ ما	٦٨	١٨
لا	٤٨	١٣
المجموع	٣٧٧	١٠٠

من هذه المعطيات يتوضّح أنّ المبحوثين الذين يؤيّدون مساهمة المناهج في تعزيز المساواة والحرية احتلت أعلى النسب (٦٩%)، ويدل هذا على تضمين وتناول المناهج لمبادئ الديمقراطية بشكل واسع ومن خلال طرح موضوعاتها في الصفّ , وبعدها جاءت إجابات المبحوثين الذين كانت نسبتهم (١٨%) وهي تأييد جزئي لمساهمة المناهج في تعزيز المساواة والحرية , والمبحوثين الذين لم يكونوا مع مساهمة المبحوثين إذ بلغت النسبة (١٣%) من وحدات عيّنة الدراسة .

التوصيات

١- خلق وعي ثقافي لدى الطلبة للحدّ من استغلال الممارسة الديمقراطية للإساءة لمدرّسيهم .

٢- تفعيل التعاون بين الإدارة المدرسية والكوادر التدريسية للنهوض بواقع المدرسة التربوي ورفع المستوى الدراسي .

٣- الابتعاد عن طمس شخصية الطالب عبر أساليب العقاب التي يعتمدها المدرّسون كإظهار عيوب الطلبة وإذلالهم وتحقيرهم .

٤- ايجاد وسائل متعدّدة للتقويم بدلًا عن اعتماد وسيلة الامتحان فقط .

المصادر

١.إبراهيم الحيدري , سيسيولوجيا العنف والإرهاب , دار الساقي , بيروت , لبنان ,٢٠١٧,

٢.أحمد أبو حاقة , معجم النفائس الوسيط , ط١ , دار النفائس , بيروت ـ لبنان ,٢٠٠٧.

٣.أحمد سعيد نوفل , أحمد جمال الظاهر , الوطن العربي والتحدّيات المعاصرة , الشركة العربية المتحدة , القاهرة ,٢٠٠٨.

٤.أحمد محمد الزعبي , أُسس علم النفس الاجتماعي , دار زهران , عمان ـ الأُردن ,٢٠١٠.

٥.إخلاص زكي , تقويم الأداء في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة , دراسة مقدّمة لمركز البحوث والدراسات التربوية , وزارة التربية , العراق ,٢٠١٣, ص٦٢ . انظر: حيدر هاشم منصور , الانحراف السلوكي لدى طلبة المدارس الثانوية .

٦.أشرف محمّد أحمد علي , الثقة بالنفس وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلّاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم , المجلّة العلمية لجامعة الإمام المهدي , العدد ٨ , السودان ,٢٠١٦.

٧.ألا محمد الحياري , اصول التربية , دار امجد للنشر , ط العربية , عمان . الاردن ٢٠١٥ ,

٨.آلاء أمير عزّت محمّد , الصحّة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلّية الصحّة العامّة بجامعة شندي , رسالة ماجستير غير

منشورة , قسم علم النفس , كلّية التربية , جامعة السودان للعوم والتكنلوجيا ,٢٠١٦.

٩.إيمان محمود , التسرّب من التعليم , وكالة الصحافة العربية ناشرون , مصر ,٢٠١١.

١٠.بشرى علي , مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في الجامعات المصرية , مجلّة جامعة دمشق والمجلّد ٢٤ , العدد الاول , ٢٠٠٨

١١.بشرى عناد مبارك , الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحبّ , مجلة كلّية الآداب , العدد ٨٥

١٢.بوطيبة جلول , التسلّط المدرسي وآثاره السيكولوجية على المجموعة المتعلّمة , مقال , مجلّة جيل الدراسات الأدبية والفكرية , العدد ٤٩ , قسم اللغة وآدابها , جامعة عبد الحميد بن باديس , مستغانم ـ الجزائر , (ب . ت)

١٣.حمدي محمّد عبدالعال , فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلّية التربية ، جامعة الزقاقيق ,٢٠٠٢.

١٤.رشدان عبدالله زاهي , الفكر التربوي الإسلامي , دار وائل , عمان , الأُردن ,٢٠٠٤, ص١٨٥

١٥.عبدالله الرشدان , المدخل إلى التربية والتعليم , ط٢ , دار الشروق , عمان , ٢٠٠٢.

١٦.عبدالله العامري , المعلّم الناجح , دار أُسامة للنشر والتوزيع , عمان - الأُردن ,٢٠٠٩.

١٧.علي أسعد وطفه , بنية السلطة وإشكالية التسلّط التربوي في الوطن العربي , ط٢ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت - لبنان , ٢٠٠٠ .

١٨.علي أسعد وطفه , عبدالله المجيدل , علم الاجتماع التربوي والمدرسي , دار معد للنشر , دمشق , ٢٠٠٨ .

١٩.علي عبد الرحيم صالح , ديمقراطية التعليم وإشكالية التسلّط والأزمات في المؤسّسات الجامعية , دار اليازوري , عمان - الأُردن ,٢٠١٤ .

٢٠.فرحان محمد الياصجين , موضوعات في علم النفس الخواص , دار المعتز , عمان - الأُردن , ٢٠١٧ .

٢١. فواز يوسف النواجعة , محمود أحمد أبو سمرة , التسرّب المدرسي في المدارس الفلسطينية - واقع وأسباب , ورقة مقدّمة لمؤتمر ظاهرة التسرّب المدرسي - الأبعاد والحلول , جامعة القدس , فلسطين ,٢٠١٩.

٢٢. فيصل أحمد بوطيبة , العائد من الاستثمار في التعليم , دار اليازوري , عمان - الأُردن ,٢٠١٦ ,

٢٣.محمّد خير أحمد الفوال , مقاومة الخوف والسلوك الفردي عند الأطفال , دمشق - سوريا ,٢٠٠٦.

٢٤.محمّد عبدالله الحاوري ، محمّد سرحان علي قاسم , مقدمة في علم المناهج التربوية, ط١ ,دار الكتب, اليمن , ٢٠١٦ .

٢٥.مولود زايد الطبيب , علم الاجتماع السياسي , ط١, دار الكتب الوطنية , بنغازي - ليبيا ,٢٠٠٧.

٢٦.ناصر باي كريمه , بو ملاح أُسامة , علوان رفيق, الثقة بالنفس وعلاقتها بدرجة التفاؤل لدى الطلبة , مجلّة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية , العدد ٩ , ٢٠١٨.

٢٧.نبيل عبد الهادي , مقدّمة في علم الاجتماع , دار اليازوري , عمان - الاردن , ٢٠٠٩

٢٨.نجاة عيسى انصورة , أساسيات وأُصول علم النفس , دار كنوز , القاهرة , مصر ,٢٠١٥

٢٩.هاتف بريهي شياع , العنف المدرسي , مركز البحوث والد راسات التربوية , و زارة التربية. العرا قية , ٢٢١ ,٢٠١٤.

٣٠.وليد سالم محمد , النظام الفردي الأوتوقراطي - دراسة نظرية للسلطة المطلقة , كلّية العلوم السياسية , جامعة الموصل , مجلّة أبحاث كلّية التربية الأساسية , المجلد ١١ , العدد ٢ , ٢٠١١ ,

٣١. يزيد عيسى سورطي ,السلطوية في التربية,عالم المعرفة , الكويت ,٢٠٠٩